

النهاية في غريب الأثر

- { غلا } (س) فيه [إيَّـكُم والغُلُو في الدِّين] أي التشدُّد فيه ومُجَاوَزَة الحَدِّ كحدِّيته الآخر [إن هذا الدِّين مَتَّين فَأَوْغُلْ فيه بِرَفْقٍ] . وقيل : معناه البَحْث عن بَوَاطِن الأشياء والكشف عن عِلَلِهَا وَغَوَامِضِ مُتَعَبِّدَاتِهَا .
- ومنه الحديث [وحامل القرآن غَيْرُ الغَالِي فيه ولا الجَافِي عنه] إنما قال ذلك لأن مِنِّ أَخْلَاقِهِ وآدَابِهِ التي أُمِرَ بِهَا الْقَمَدُ في الأمور وَخَيْرُ الأمور أَوْسَاطُهَا و : .
- كَلَّا طَرَفِيَّ قَمَدِ الْأُمُورِ ذَمِيمٌ .
- (س) ومنه حديث عمر [لا تُغَالُوا صُدُقَ النَّسَاءِ] وفي رواية [لا تَغْلُوا في صَدُقاتِ النَّسَاءِ] أي لا تُبَالِغُوا في كَثْرَةِ الصَّدَاقِ . وأصل الغَلَاءِ : الارتفاع ومُجَاوَزَةُ الْقَدَرِ في كل شيء . يقال : غَالَيْتُ الشَّيْءَ وبالشَّيْءِ وَغَلَوْتُ فيه أَغْلُو إذا جَاوَزْتَه فيه الحَدُّ .
- (س) وفي حديث عائشة [كُنْتُ أَغْلِي لِحَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْغَالِيَةِ] الغَالِيَةِ : نَوْعٌ مِنَ الطَّيِّبِ مُرَكَّبٌ مِنْ مِسْكِ وَعَنْبَرٍ وَعُودٍ وَدُهْنٍ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ . والتَّغْلِيُّ بِهَا : التَّلَاطُّخُ . (س) وفيه [أَنَّهُ أَهْدَى لَهْ يَكْسُوهُمُ سِلَاحًا] وفيه سَهْمٌ فَسَمَاهُ قِتْرُ الْغِلَاءِ [الْغِلَاءُ بِالْكَسْرِ وَالْمَدِّ : مِنْ غَالَيْتُهُ أُغَالِيهِ مُغَالَاةً وَغِلَاءً] . إذا رَامَيْتَهُ بِالسَّهَامِ . والقِتْرُ : سَهْمٌ الْهَدَفِ وَهِيَ أَيْضًا أَمَدُ جَرَى الْفَرَسِ وَشَوْطُهُ . والأصل الأوَّلُ .
- ومنه حديث ابن عمر [بَيْنَهُ وَبَيْنَ الطَّرِيقِ غَلَاوَةٌ] الْغَلَاوَةُ : قَدَرٌ رَمِيَّةٌ بِسَهْمٍ .
- وفي حديث علي [شُمُوحُ أَنْفِهِ وَسُمْوٌ غُلَاوَاهُ] غُلَاوَاهُ الشَّيْبَابُ : أَوَّلُهُ وَشَرُّتُهُ